

## أكراد العراق يواجهون مشاكل متعلقة بالشرعية وسط الجمود الانتخابي والانقسام الداخلي وضغوط بغداد

بواسطة [يكر أيدوغان \(/ar/experts/bkyr-aydwghan\)](#)

أغسطس  
متوفر أيضا باللغات:

[\(English\) \(/policy-analysis/iraqi-kurds-face-legitimacy-issues-amid-election-deadlock-and-internal-division\)](#)

عن المؤلفين

[يكر أيدوغان \(/ar/experts/bkyr-aydwghan\)](#)

يكر أيدوغان هو صحفي مقيم في أربيل برزخ على كردستان العراق. أيدوغان هو أحد المساهمين في منتدى فكرة. حسابته على موقع تويتر: @bekir\_aydgn

تحليل موجز

### يتجه إقليم كردستان العراق إلى حالة من عدم اليقين السياسي والمالي غير المسبوق نتيجة للخلافات المتزايدة بين الأحزاب الحاكمة والتدابير التي تتخذها الحكومة المركزية بهدف تقويض الحكم الذاتي الذي يتمتع به الإقليم

كان من المقرر في البداية إجراء الانتخابات البرلمانية في الأول من تشرين الأول/أكتوبر 2022 في إقليم كردستان العراق لكنها أرجئت إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 نظرا لعدم تمكن الأحزاب من التوصل إلى اتفاق بشأن النظام الانتخابي. تجدر الإشارة إلى أن كلا من البرلمان والحكومة قد انتهت ولايتهما التي دامت لمدة أربعة سنوات في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وأعلن رئيس إقليم كردستان أنه سيتم تأجيل الانتخابات مجدداً وتقرر إجراؤها في 25 شباط/فبراير 2024.

رغم أن "الحزب الديمقراطي الكردستاني" و"الاتحاد الوطني الكردستاني" اتفقا على إجراء الانتخابات في الموعد الذي قرره رئيس إقليم كردستان العراق لم تتمكن تلك الأحزاب من التوصل لاتفاق مفصل بشأن حصة الأقلية المثيرة للجدل ولا شيء يضمن تنظيم الانتخابات في الموعد المحدد لها في شهر شباط/فبراير 2024.

#### الانقسامات الداخلية

لطالما اختلف "الحزب الديمقراطي الكردستاني" بقيادة عائلة بارزاني و"الاتحاد الوطني الكردستاني" بقيادة عائلة طالباني في الداخل وفي بغداد حول مجموعة متنوعة من القضايا التي غالباً ما تعيق التقارب المحتمل بينهما. وفي الواقع بلغ الشقاق بين الطرفين عتبة النزاع المسلح (<https://www.france24.com/en/20171020-interview-bafel-talabani-kirkuk-barzani-sulaymaniyah-puk>) وهو ما يذكر بالحرب الأهلية الدموية التي اندلعت في الفترة ما بين عامي 1994-1997 عندما اتهم (<https://www.kurdistan24.net/en/story/19802-KDP>) "الحزب الديمقراطي الكردستاني" "الاتحاد الوطني الكردستاني" بالخيانة لأن هذا الأخير سحب قواته من كركوك بعد استفتاء الاستقلال المشؤوم الذي جرى في عام 2017. ومن ثم لم تعد علاقة الحزبين على حالها بعد نقطة الخلاف الخطيرة هذه وساد انعدام الثقة بينهما. وفي الآونة الأخيرة تجلّى التنافس بين الحزبين في عملية تشكيل الحكومة في بغداد العام الماضي إذ تحالفت "الحزب الديمقراطي الكردستاني" مع "التيار الصدري" والأحزاب الستة بينما انضم "الاتحاد الوطني الكردستاني" إلى "الإطار التنسيقي" الشيعي المنافس الذي تدعمه إيران.

وتشمل مصادر التوتر أيضاً ادعاءات "الاتحاد الوطني الكردستاني" بأن حكومة إقليم كردستان التي يهيمن عليها "الحزب الديمقراطي الكردستاني" لا تخصص موازنة أو خدمات

(<https://www.rudaw.net/english/kurdistan/16112022>) كافية للسليمانية بقدر ما توفر لأربيل. وفي المقابل يشير (<https://amwaj.media/article/intra-kurdish-tensions-in-iraq-fade>) "الحزب الديمقراطي الكردستاني" الذي يقع مقره في أربيل إلى أن إيرادات السليمانية ونفقاتها ليست شفافة ويجب بالتالي إدماجها في حسابات حكومة إقليم

كردستان

كذلك أصبح تصدير احتياطات الغاز الطبيعي الغنية في السليمانية يشكل نقطة شائكة ([https://drawmedia.net/en/page\\_detail?smart-id=11561](https://drawmedia.net/en/page_detail?smart-id=11561)) طال أمدها بين الحزبين إذ لا يريد "الاتحاد الوطني الكردستاني" إدراج غازه الطبيعي في صفقات الطاقة التي يبرمها "الحزب الديمقراطي الكردستاني" مع تركيا. ومن ناحية أخرى توقفت الحملة التي يحفزها الغرب لتوحيد قوات البيشمركة الكردية وإصلاحها إذ يخشى كلاً من "الحزب الديمقراطي الكردستاني" و"الاتحاد الوطني الكردستاني" خسارة القوات العسكرية التي يملكها الحزبان والتي حولت لهما تولي مقاليد السلطة السياسية على مدى عقود.

بلغ الشقاق بين "الحزب الديمقراطي الكردستاني" و"الاتحاد الوطني الكردستاني" درجة الغليان في تشرين الثاني/أكتوبر 2022 عندما اغتيل هوكر الجاف في أربيل وهو عقيد سابق في "جهاز مكافحة الإرهاب" التابعة لـ "الاتحاد الوطني الكردستاني". لقد اتهم (<https://www.rudaw.net/english/kurdistan/12102022>) "الحزب الديمقراطي الكردستاني" "الاتحاد الوطني الكردستاني" بتدبير هذه المؤامرة واشتدت حدة التوترات أيضاً بعد أيام قليلة عندما أفادت تقارير عن محاصرة (<https://twitter.com/renwarnajm/status/1587546212256866305?s=48>) جماعة مسلحة لمنزل قباد طالباني أي نائب رئيس وزراء إقليم كردستان وشقيق زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" بافل طالباني في أربيل ما دفع ربما قباد طالباني إلى مقاطعة (<https://www.kurdistan24.net/en/story/31412>) "الاتحاد الوطني الكردستاني" ما دفع ربما قباد طالباني إلى مقاطعة "الاتحاد الوطني الكردستاني" التي يعقدها مجلس الوزراء إقليم كردستان العراق في الواقع تجلت التوترات المتصاعدة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني مرة أخرى بعد امتناع العديد من وزراء الاتحاد الوطني الكردستاني من حضور اجتماعات مجلس الوزراء في إقليم كردستان التي دامت لمدة ستة أشهر علوة على الاشتباك الذي حدث بالأبادي بين الحزبين خلال جلسة انتخابية في برلمان إقليم كردستان إلى جانب الخلافات التي نشبت بينهما يتصارع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني أيضاً على حصص الأقلية المكونة من 11 مقعداً حيث يرى الأخير وبعض الأحزاب الكردية الأخرى بشكل أساسي أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يستغل النظام الانتخابي الحالي لانتخاب أسماء قريبة منه وموالية له.

وفي حين فشلت الاجتماعات السابقة التي توسطت فيها "بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق" ("يونامي") والجهود التي بذلها رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني من أجل حل المشاكل الانتخابية ساعدت (<https://www.newarab.com/news/tensions-ease-iraqi-kurds-after-senior-us-official-visit>) الجهود التي بذلتها مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف الحزبين على إعادة التوحد في مجلس الوزراء وأشارت إلى احتمال أن تقوم الولايات المتحدة بوقف دعمها للأكراد كوسيلة ضغط بما في ذلك المساعدة الشهرية لقوات البيشمركة الكردية التي تبلغ قيمتها 20 مليون دولار (<https://www.al-monitor.com/originals/2022/09/us-extends-military-support-iraqs-kurdistan-region>).

#### جهود بغداد لتقييد حرية تصرف الأكراد

بعد انتهاء ولاية البرلمان في إقليم كردستان العراق حاول أكراد العراق تمديد (<https://www.rudaw.net/english/kurdistan/09102022>) ولاية البرلمان لعام آخر لكن "المحكمة الاتحادية العليا" في العراق وحدت (<https://www.rudaw.net/english/kurdistan/30052023>) أن التمديد غير دستوري. وقد قرّرها في الواقع حرية تصرف الأكراد والمقصود تحديداً هو أن تُحكم المحكمة أعلى بشكل أساسي "مفوضية الانتخابات" في إقليم كردستان وتتوقع الأحزاب الكردية الآن أن تشرف "مفوضية الانتخابات" العراقية على انتخابات إقليم كردستان ومع ذلك لا يزال هناك لغز حول ما إذا كانت انتخابات إقليم كردستان ستعقد في هذا التاريخ أم سيتم تأجيلها مرة أخرى نتيجة للخلافات المستمرة بين الأحزاب الكردية والمشاكل المحتملة الناتجة عن مفوضية الانتخابات العراقية.



TOPICS

(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walasliah/) الديمقراطية والإصلاح

(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamiyt/) السياسة العربية والإسلامية

(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/) السياسة الأمريكية

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/alshrq-alawst/) الشرق الأوسط

(ar/policy-analysis/alraq/) العراق